

أضواء البيان

@ 389 وهي أن الفعل الرفع لضمير الاسم المتصل لا يتعدى إلى ضميره المتصل المنصوب .

فلا يجوز : زيد ضربه ، أي زيذاً . تريد ضرب نفسه . إلا في باب ظن وأخواتها من الأفعال القلبية ، أو فقد وعدم . فيجوز : زيد ظنه قائماً ، وزيد فقده ، وزيد عدمه . والضمير المجرور بالحرف كالمنصوب المتصل . فلا يجوز : زيد غضب عليه ، تريد غضب على نفسه . فعلى هذا الذي تقرر لا يجوز النصب . إذ يكون التقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون . فالواو ضمير مرفوع (ولهم) مجرور باللام . فهو نظير : زيد غضب عليه اه . والبشارة تطلق في العربية على الخير مما يسر ، وبما يسوء . ومن إطلاقها على الخير بما يسوء قوله هنا : { وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَلَاءِ نَتَىٰ } ، ونظيره قوله تعالى : { فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } ، ونحو ذلك من الآيات . .

وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة : من بغضهم للبنات مشهور معروف في أشعارهم . ولما خطبت إلى عقيل بن علفة المري ابنته الجرباء قال : وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة : من بغضهم للبنات مشهور معروف في أشعارهم . ولما خطبت إلى عقيل بن علفة المري ابنته الجرباء قال : % (أني وإن سيق إلى المهر % ألف وعبدان وذود عشر) % . ويروى لعبد □ بن طاهر قوله : ويروى لعبد □ بن طاهر قوله : % (لكل أبي بنت يراعى شؤونها % ثلاثة أصهار إذا حمد الصهر) % % (فبعل يراعيها وخدر يكنها % وقبر يوارئها وخيرهم القبر) % .

وهم يزعمون أن موجب رغبتهم في موتهن ، وشدة كراهيتهم لولادتهن : الخوف من العار ، وتزوج غير الأكفاء ، وأن تهان بناتهم بعد موتهم . كما قال الشاعر في ابنة له تسمى مودة : وهم يزعمون أن موجب رغبتهم في موتهن ، وشدة كراهيتهم لولادتهن : الخوف من العار ، وتزوج غير الأكفاء ، وأن تهان بناتهم بعد موتهم . كما قال الشاعر في ابنة له تسمى مودة : % (مودة تهوى عمر شيخ يسره % لها الموت قبل الليل لو أنها تدري) % % (يخاف عليها جفوة الناس بعده % ولا ختن يرجى أود من القبر) % وَلَوْ يُؤَاخِذُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ إِعْلَانَهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَا كِنٍ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ { . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنه لو عاجل الخلق بالعقوبة لأهلك جميع من في الأرض ، ولكنه حلیم لا يعجل بالعقوبة . لأن العجلة من شأن من يخاف فوات الفرصة ، ورب السموات والأرض لا يفوته شيء أرادته . وذكر هذا المعنى في غير هذا الموضع . كقوله في (آخر سورة

فاطر (: } وَلَوْ يَأْتِيهِمْ آيَاتُنا مِنْ سَمَوَاتِنَا أَنْ يَقُولُوا هَذَا نَجْمٌ سَجَالٌ أَوْ نَحْوُ الْآيَاتِ الْأُولَىٰ ۗ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِمْ أَعْيُنُكُمْ إِنَّمَا يَرَوْنَ عَنكُم مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَوَلَّوْا يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ لَمَّا تَوَلَّوْا وَذُنُوبَكُمْ إِن كُنْتُمْ آفِكُمْ ۗ